3 3ASQ.ORG
إنجي-ساما طفلةٌ غريبة.
لم أتوقع أن تُقحِم الخدم أيضًا في لعبتها.
لا بأس، فهذه اللعبة الأخيرة.
لا ضير...
...في قليلٍ من المرح.

اللعبة الأخيرة...
أنا شخصيًا سعيدٌ بهـــذا، فلن نضطر لنكون ألعاب أحدٍ بعد الآن.
أخيرًا سنرتاح في الأرض الذهبية كما ينبغي للقطع.
صحيح.
سنتحرر من كل همومنا فـي الأرض الذهبية...
...وننعم بأحلامٍ سعيدة للأبد.
إنها عالمٌ تتحقق فيه حتـى أشـد الأحــلام تناقضًا.
الأماني التي لا سبيل لتحقيقهـا في عالم اليقظة...
...تصبح واقعًــا هناك.

في عالم اليقظة ليس مسموحًا لنا...
...إلا بوعاءٍ واحد.
لا يمكن أن يسعد إلا واحدٌ منا.
أما في الأرض الذهبية...
...فسأكون مع جورج-ساما...
...وأنت مع الآنسة جيسيكا، وسنحظى بمستقبلين متزامنين.
ألستِ نادمةً يا أختي؟
علامَ؟
أعلم أنكِ ستجتمعين بجورج-ساما في الأرض الذهبية...
...لكن تلك الاحتمالية لم تكن منعدمة حتى في العالم الحقيقي.

لو أنِّي...
...تخليتُ عن عواطفي للآنسة...
...لربَّما تمكنـتِ من بنـاء مستقبل معه.
وماذا عنك يا كانـون-كن؟
أنتَ أيضًا كان بإمكانك أن تسعد مع الآنســة لو تخليتَ عني.

كانون -كـن.
ما رأيك...
...في نــزال؟
موافق، فاللعبة ستنتهي.
لا ضير من حسـم ما بينـنا قبل الختام.
كان علينا حسـم هذا منذ زمـن، لكننا أجّلناه إلى الآن.

ما طبيعة النــزال؟
هل نقلب عملــة؟ أم نلجأ للبنادق مجددًا؟
همم... دعني أفكر...
خطرَتْ لي فكرةٌ أفضل.
الفصــل السابــع:
حفل الهالوين (2)

شيءٌ عن باتلر-كن؟

ما
هـو؟
لا أظنُّني
قصَّــرتُ في
تعاملي معه.
مع
أنَّه ابن
أسومو-
سان...
...إلا أني كنتُ
ناضجةً واعتبرتُه
فردًا من الأسرة
مثلــه مثل
إنجي.

ليس مجرد "فردٍ من الأسرة".
إنّـه ابننـا.
المعذرة، ولكن هنــاك حدودًا لا أستطيع تجاوزها.
كلا.
كيـري.
باتلر...
...ابننـا أنا وأنتِ.
ماذا تقصد؟

قبل ثمانية عشـر عامًـا، شاءت الصدف أن تنجبـا منِّـي أنتِ وأسومو في نفس اليوم ونفـس المشفى...
ابنكِ وُلِـدَ ميتًا...
...وأسومو أنجبَـت لي ابنًا...
هذه القصة التي تعرفين.
لكنَّ العكس حصل.
ابن أسومو مَن جاء ميتًا.
والرضيع السليـم كان ابنكِ يا كيري.

سيدي...
نأسف لإخبارك أنَّ الجنين لم تُكتَب له الحياة.
تهانينا يا سيدي...
رُزِقتَ بصبيٍّ صحيحٍ معافى.
هل جُننتم؟
علامَ التهاني؟
هل أفرح الآن أم أبكي؟!
كنتُ حينئذٍ متزوجًا بأسومو، في حين كانت كيري عشيقتي.
كنتُ في وضعٍ لا أحسد عليه، فما من سبيلٍ لتبرير خيانتي.

اسودَّ العالم
في عيني عندما
أخبرتنـي كيـري
بحملهــا، وطبعًا
لم تخبرني إلا بعد
فوات الأوان على
إمكانية الإجهاض.
مع اقتراب
موعدهما، اتخذتُ
قراري بإعالة أسرتين
منفصلتين، فلم يكن
يعوزني المال لذلك.
لكن
عندما مات ابن
زوجتـي ونجى
ابن عشيقتـي،
ضاع كل شيء.
كنتُ
أعلم أن كيري
ماكرةٌ وستضغط
علي بطفلها لأطلق
أسومو وأتزوجها.
ثمَّ إنَّ أبي
اللعين يولي نسل
العائلـة فوق كلِّ
اعتبار، وسيطلب
مني حتمًا الزواج
بكيـري بما أنها
أنجبت ابنًا.
لكن
ماذا سيحلُّ
بأسومو؟
ما حدث
مع أختي
ناتسوهي
خير دليل.

كيري امرأةٌ لا ينقصها شيء.
إنها ذكيةٌ وشاطـرةٌ وتفهمني جيدًا.
كما أنَّها شريكتي في العام والخاص.
لكن أسومو تقبلت مواطن ضعفي وسامحتني.
أريـدُ إعالتهـا وحمايتها.
لا أريد خسارة أيٍّ منهما.
ماذا أفعل؟
ماذا أفعل؟
ماذا أفعل؟

ゴク…

كانت وضعيتي المالية في أحسن أحوالها تلك الأيام.
أغريتُ العاملين في المشفى بحزمةٍ من النقود...
...وجعلتهم يبدلون بين ابنك وابن أسومو..
...ليبدو وكأن ابن زوجتي عاش وابن عشيقتي مات...
...وبالمقابل أقسمتُ أن أعتني بك لأني حرمتكِ من ابنكِ.

كون أخي باتلر نجل أبي وأمي حقيقةٌ معروفة عند أهل سنة 1998.
نقَّبت الشرطة ووسائل الإعلام في ماضي كل أفراد العائلة بحثًا عن خيوط الجريمة المُحتَمَلة....
...وسرعان ما اعترف الطبيب المسؤول بتبديله للوليدين.
أسعدتني معرفتي أنّي أخته الشقيقة...
...ولكني حزنتُ حين أدركت أنه وأمي وأسومو-سان غالبًا ماتوا دون معرفة الحقيقة.
كانت بياتريس تعلم عن ظروف ولادة أخي.
لست ابن أسومو وشيروميا
استغلّتْ ذلك لتجريده من إرادته للقتال في إحدى ألعابها.
لا أستغرب معرفتها، فعندها أثاثٌ يدري عن كل خبايا آل أوشيروميا.

أنتُم الثلاثة ...
...تستحقون منِّي الاعتذار.
3 3ASQ.ORG
حمَّلتُ أسومو طفلًا ليس مِن صلبها.

أظنُّها
ربما عرفت
الحقيقة...
فقد كانت
حادة الإدراك
رغم سلوكها
المتساهل.
لكنها مع ذلك
أغدقت على باتلر
بالحب إلى آخر رمقٍ
لها، والدليل أنه لم
يشكَّ مطلقًا في
كونها أمه.
أمّا
أنتِ...
...فقد
قطعتُ...
...الأواصر
الطبيعية التي
يجب أن تتكون
بينك وبين ابنكِ.

...
أعرف مدى كرهكِ لأسومو.
صحيحٌ أنَّكِ لم تسيئي لباتلر، لكنِّي لاحظتُ كم تصرِّين على عدم التقرب منه.
رؤيتكِ تتعاملِين هكذا مع ابنكِ...
يـ... ...يؤلم قلبي يا كيري.
باتلر-كن...
"كيري -سان"
"كيري -سان"

باتلر-كن
ابنـــي...
كلا.
لكن...
أنــا...
أنا...
18
عامًـا
وأنا...

هئ
هئ
هئ
اكرهيني، اصرخي علي يا كيري.
اقتليني هنا إذا أردتِ.
أستحق كلّ هذا وأكثر.
أردتُ أن أُفضي بحقيقة ما فعلتُ قبل إغلاق صندوق القطة مجددا...

إنِّي حقًا آسف...
آسف لـكِ يا كيري...
وآسفٌ لباتلر...

ما...؟
إنجي؟
وجدتكِ يا أمي!
وجدتكِ بسرعة لأني أحبَّـكِ!
هيَّا انهضي!
وجدتكَ أيضًا يا أبي!
أووه!
ألستُ ماهرة؟ وجــدتُ كذلك عمتي ناتسوهي وبياتريس!

هذا
أول يومٍ
تجتمع فيه
أسرتنا على
حقيقتها...
ابتسمي
يا أمي...
...فلا
تجعلي منه
يومًا حزينًا.

هيهيهي!
يا ويحي.
قبضتِ علي!
أحسنتِ يا إنجي.
هيًّا يا رودولف-سان، فعلينـا العـودة للبهو حال العثور علينا.
آآه، فعلًا.
わしわし
آآه!

إلى اللقاء يا إنجي.
تعاوني مع عمتك إيفا لإيجاد الجميع.
حسنٌ.

صدمة!
وجدتكِ يا إنجي-تشان!
وآآه!
أقلقتِني، لم أنتبـه لاختفائـكِ من جواري.
ألم تخافي؟
تفضلي، أمسكي يدي.
حسنٌ.

وجدنا غـــودا-سـان في المطبخ.
وفي غرفـــة ضيــوف علوية...

...وجدنا كوماساوا -سان.
توقعتُ وجودكِ هنا لأنّكِ تحبين المجيء لهذه الغرفة لتتهربي من العمل.
هوهوهو! لطالما كنتِ حادة الملاحظة يا إيفا-ساما.
قولي يا كوماساوا -سان.
ألا تعرفين أين يختبئ البقية؟
هوهو، أخشى أن عجوزًا مثلي لا تملك ما تفيدكم به.
هيًا يا كوماساوا-سان، ألا تعرفين أين الآخرون؟
هوهوهو، كل ما سأقول هو أني سمعتُ قبل قليلٍ صوتًا من غرفة الشخصيات الهامة.

3 3ASQ.ORG

مستعدة؟
هيّا بنا...
من يختبئ هنا؟!

إيييه!
يا إلهي!
النجدة، أنقذونا!
إ-
إنجي- تشان!
إيّاكِ أن تنظري!
علينا الرحيل لطلب المساعدة.

دغدغة
آها هاها هاها هاها ها
هاها هاهاها هاهاها هاهاها هاها
ماذا؟!
دغدغة دغدغة دغدغة
آهاهاها هاها!

لا يجوز أن تتظاهرا بالموت.
وجدتكما يا شانـون وكانون.
كيآها هاهاها هاهاها هاها!
يكفي أرجوكِ يا إنجي -ساما!
التظاهر بالموت بدمٍ مزيف في لعبة غميضة مبالغة كبيرة.
آسفان.
اعتقدناه سيكون مقلبًا طريفًا.

حسب قواعد اللعبة، لن يُحتسَـــب عثوركما علينا ما لم تناديا اسمنا.
...لذا ظنَنّا أننا إذا أخفناكما قد تنسيان ذلك فنفوز.
تيهيهي!
كُنّا سنغيّرُ مكان اختبائنا بعد ذهابكما لطلب النجدة.
طفح الكيل من ألاعيبكما المنطقية!
نحن آسفان.
اكتشفْتِ خدعتنا في الحال يا إنجي-ساما.
كيف عرفتِ؟
...كان مجـرّد تخمين.
ليست أول مرة.
.... أختي.

ماذا؟
ما النتيجة؟
أقصد نتيجة نزالنا.
قلنا إن الفائز سيكون من تجده إنجي-ساما أولًا.
حقًا تريدين هذه الطريقة؟
ما رأيك؟
نعم، ما المانع؟
اكتشفَتْنا معًا في نفس الوقت.
خسارة، ظننتُني أمهر منك في التمثيل يا كانون-كن.
إذن هو تعادل.
بل كان تمثيلكِ مريعًا ففضحتِني معكِ.
كلُّ نزالاتنا تنتهي هكذا.

هيهيهي
إلى اللقاء مجددًا...
...في الأرض الذهبية.
تسعدني سلامتكـما على الأقل.
بدِّلا ثيابكما وعودا للصالة.
طوع أمرك.

ماذا بكِ يا إنجي-تشان؟
......
أسمع صوت التلفـــاز عن هذه الغرفة.
تلفاز؟
هذه مِن غرف الضيوف التي تتوفر على تلفاز.
ربما ملَّ أحدهم الاختباء فقرر التسلي بمشاهدة التلفاز.
فلندفع الباب ونفاجئ مَن في الداخل.

جلجلة
سلسلة؟!
مَـن هنـا؟
دق دق دق
لماذا وضعت سلسلـةً علـى الباب؟!
هذا يخالف القواعد!

قواعد اللعبة:
1) الاختباء في حدود القصر
2) مَن يُكتشَف ويُعلَـن عن إيجاده بالاسم يعود للبهو.
إذا لم نعرف هوية المختبئ فلن نستطيـع القول إننا وجدناه.
أوضع سلسلـةً على الباب ليستمتـع بالتلفـاز في أمان؟
يا لقلة الحياء! مهمَن يكُـن، فسألقنـه درسًا على إعاقتكِ هكذا يا إنجي-تشان!
المهم الآن أننا لن نستطيع فعل شيء ما لم ندخل الغرفة.
مـاذا نفعل؟
همم...
همم...
ما رأيكِ أن تتقمصي دور الذئب يا عمتي؟
الذئب؟
ألا تعرفين قصة "الذئب والخـراف السبعة"؟
يبدل صوته ويصبغ مخالبه بالأبيض.
يتظاهر أنَّه أمهم ليخدعهم ويفتحـوا له الباب.

حسنٌ.
لننفذ خطة "الذئب والخراف السبعة".
تكشير
أخيراً! كنتُ أنتظر هذا البرنامج.
المعذرة يا إنجي- تشان، فعمُّكِ هيديوشي رجلٌ عجوز ولا يمكنه العودة للوقوف في مدخل القصر طوال الليل.
أحتاج بعض الوقت لأرتاح ريثما تجدين الآخرين.

دق دق دق
شق
المعذرة، أنا كانون.
هــل مِن أحدٍ هنا؟
ستنتهي سهرة الليلة بـمفاجأةٌ مميَّزة وأحتـاج أن أخبـر عنها الجميع...
إنّه كانون-كن فعلًا، وهو في صفّنا.
تمهّل، سأفتح لك...

3 3ASQ.ORG
وجدناك يا عمّي هيديوشي!

أزالك كنت تستمتع هنا لوحدك!
يبدو أنهما عثرا على أحدٍ آخر.

لا تقلقي يا ماما.
محال أن يميِّزانا هنا بين الدمى.
كُفي عن هذه الضحكة الغريبة!
آآخ!
كلنا نستمتع بالغميضـة، صحيح؟
أووو أووو
نعم، سنحمـي ماريا-تشان وماما!
لا تقلقا واختبـآ جيدًا!!
شكرًا لكِ، ما اسمكِ؟
هاااه
مجددًا تتصـرف هكذا وهي في هـذا السن...

ماريا تعرف مكانًا ممتازًا للاختباء يا ماما!
آآه، أتعرفين أن هذه كانت غرفتي في صغري؟
تبعتُ ماريا إلى هنا...
...لأتفاجأ أنَّهم حولوا غرفتي لمخزن ألعاب.
ما من مكانٍ أسوأ في هذه الليلة العاصفة من غرفةٍ تعجّ بالدمى المخيفة...
؟

وآآه!
حـ- حيوان محشو؟ لقد أفزعني.
أوو.
مسكين. إنه مصاب يا ماما.

ماذا؟
أليس هذا الأرنب المحشو...
«ماتت دميتكِ يا روزا!»

إنَّه اللعبة التي كنـتُ أحملها في طفولتي...
ما زلتِ تلعبيــن بالدمى؟
كم عمركِ الآن؟ ولمَ ليس عندكِ أي صديقات حقيقيات؟
كفى تخيُّلات وركِّزي على دراستكِ كما يجدر بابنة نجيبة لآل أوشيروميا.
ما كان عندي خيار.
أشقائي أكبر من أن يقضوا وقتهم معي وعندهم أصدقاء من قبل انتقالنا للقصر.
وليـس على جزيرتنا جيرانٌ لأكبر مع أبنائهم.
كلَّما حاولتُ اللعب مـع الخــدم الصغــار، يأتي أخي رودولف ويصرفهم.
كنتُ وحيدة.

هلّا نمتم معـي؟
احموني إذا أتت الساحرة الشريرة، مفهوم؟
وجدتُ لك ربطة عنق جميلة.
أرأيت كم تليق بك؟
لكن إخوتي لم يفهموا ذلك، فكنتُ في نظرهم مجرد طفلة مدلّلة ترفض أن تنضج.
لِمَ لا تسمعين الكلام؟!
انظري!
ماتت دميتـكِ يا روزا!
إنَّكِ تحرجيننا! لا تحملي هذا الشيء مجددًا!
لن تكبري إذا لم تتخلصي من هذه الدمية! هاتِهـا!
ها ها ها ها ها ها

ドクン
チリッ
ساكوتارو الآن في عداد الأموات.

ما-...
...ماذا فعلت؟!
أهمَلتُها وانشغلتُ عن تربيتها.
لـ ليس عندي أيُّ عشيق،
ولا أعلم شيئًا من هوكايدو أو غيرها!!
وأعطيتُها دميةً اقتنيتها من متجر متظاهـرةً أنّي صنعتُها...
كنتُ أنوي أن أصنع لك واحدًا كبيرًا جدًا لدرجة لا تستطيعي حمله.
يا إلهي!!
ثمَّ...
...مزقتُها أمام عينيها وفطـرتُ قلبها.

كان ينبغي أن
أكون أول من يفهم
مشاعر ماريا...
....
....
مرحبًا يا ماريا-تشان.
اسمي أو-تان!
أهلًا بكِ في غرفة ماما روزا!

هذه التي تحملينها تُدعَى أليس-تشان.
وكانت صديقةً حميمة لماما.
أوو. أليـس-تشـان؟
صحيح. كُنا دائمًا ننام مع ماما.
كانت ماما تخشى ساحرة الغابة في الليالي الممطرة.
كنا نسهر على طمأنتِها لكي لا تخاف.
أوو! مثل ساكوتارو مـع ماريـا! ساكوتارو أعزُّ أصدقائي!

هل...
...هل تظنين أنِّي أيضًا أستطيع مصادقة ساكوتارو-كن؟
نعـــم يمكنك!!
ساكوتارو ظريــفٌ ولطيف.
إنه أسد، لكن لا تقلق لأنه لا يفتــرس الأرانب!!
سأعرفك عليه. كُن لطيفًا معه يا أو-تان فهو خجول!

ما رأيكِ
يا إنجي-
تشان؟
هل نعثر
عليهما؟

3ASQ.ORG